اجتماعية بقوة سياسية او اجتماعية أعم وأشمل»؛ وبذلك فهو «ليس استقلالا سياسياً»[٣]. ورأت صحيفة جيروزاليم بوست ان الحكم الذاتي حسب تصورات بيغن، «سيستمر الى الأبد » ولا يشكل مرحلة انتقالية الى سلطة مستقلة، وفسرت، على هذا الاساس، غرام بيغن بحركة غوش ايمونيم التي تساعده في تحقيق هذه الغاية بالاستيطان اليهودي الواسع في الاراضي المحتلة[٤]. وفي مقال حلل فيه مفهوم حكومة الليكود للحكم الذاتي، كتب دافي روبنشتاين في جريدة دافار: إن بيغن لن يقبل بحكم ذاتي لا يضمن ضم الاراضي المحتلة الى اسرائيل في نهاية الامر[٥]. اما وزير العدل الاسرائيلي، شموئيل تامير، فقال انه اطمأن، بعد محادثات اجراها مع مسؤولين اميركيين، إلى «ان الادارة الذاتية حاجز فعال ومفيد لمنع قيام دولة فلسطينية»[٦]. اما بيغن نفسه، فذهب أبعد منهم جميعاً في توضيح وتحديد مفهوم حزبه للحكم الذاتي فقد قال: «إن فكرة الادارة الذاتية هي فكرة صهيونية تهدف الى الغاء الحدود داخل ارض اسرائيل، ولمنع وقوع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت سلطة اجنبية»[٧].

والمتتبع لموقف اسرائيل في مفاوضات الحكم الذاتي مع مصر، يرى ان حكومة الليكود ملتزمة بهذا المفهوم للحكم الذاتي، فقد اشترطت قيودا على مجلس الحكم الذاتي المقترح وعلى صلاحياته دعت احد الكتاب الاسرائيليين الى الاستنتاج بانه لن يكون للمجلس سلطة على الارض التي يعيش عليها الفلسطينيون، ولا على المياه التي تجري من تحتها ويتساءل: «أي حكم ذاتي هذا؟». ثم لفت النظر إلى ان بيغن كان قد هدد بأنه سوف يلغي الحكم الذاتي اذا طالب بالاستقلال بعد قيامه، وبأنه سيعتقل اعضاءه ويزج بهم في السجون[٨].

فالموقف الاسرائيلي الذي يعبر عنه الائتلاف الحزبي الحاكم يقول: لا وجود لشعب فلسطيني، وبالتالي ليس هناك من يمثله، وعلى اسرائيل أن تتعامل مع اقلية سكانية لها مصالح معينة يمكنها الحصول عليها من خلال العمل كقوة ضاغطة ضمن السيادة الاسرائيلية.

كذلك يجب التوضيح ان موقف الليكود القائل بعدم وجود الشعب الفلسطيني، وبالتالي، الملتزم بدبلوماسية اللاتمثيل الفلسطيني، هو موقف مبدئي وليس مجرد عملية ضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لحملها على تغيير موقفها من اسرائيل او اسلوبها في التعامل معها. ولهذا السبب فان حكومة الليكود لا تطلب تغييرا سلوكيا او تعديلا ايديولوجيا من منظمة التحرير. ففي مقابلة مع صحيفة لوموند الفرنسية قال بيغن: ان اسرائيل لا تريد ان تعترف منظمة التحرير بها[٩]. وكرر موشي دايان الفكرة نفسها، وبوضوح اكثر، عندما قال: ان اسرائيل يجب ألا تتفاوض مع منظمة التحرير «حتى ولو لم تكن منظمة ارهابية، لأن المنظمة لا تعرض حلا لمشكلة اللاجئين سوى فرض دولة فلسطينية على اسرائيل»[١٠]. ومع انه يمكن الاشارة الى تصريحات لمسؤولين في كتلة الليكود تظهر ان اعتراض الحزب على الحركة الوطنية الفلسطينية يعود إلى كونها تلتزم